



عضو في  
المتعددة الجنسية

# الحق الفلسطيني ليس برسْم التصفية حتى يتزاحم عليه أعداؤه

الفلسطيني لهويته ولحقه وبالتالي فان الاساس الموضوعي لبقائه منظمة التحرير ووحديتها ووحداً تفي عليها موجود في وحدة الوعي بالهوية الوطنية، وفي وحدة الشعور بضرورة

**بشير لغوثي**

مجسد هذه الهوية، وتحديدًا، في دولة مستقلة. واستنادًا الى ذلك، وعلى الرغم من العنصرية الرأبنة، وما سببته من حراجات والام للشعب الفلسطيني وامدافائه، فان كل الاطراف الفلسطينية، حتى من ظن انه يستطيع ان يحسم بالسلاح كل شيء، سيصل الى نتيجة اساسية وهي لا يبدل عن وحدة منظمة التحرير، عن الحوار الديمقراطي، عن قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، عن التعاون الكفاحي مع سوريا والحركة الوطنية اللبنانية وكل القوى الثورية العربية الاخرى.

ولكم كان جميلًا لو ادرك المتقاتلون منذ البداية، وقبل ان يشهر السلاح، هذه النتيجة الاساسية.

الحدث عن "اعادة" الحياة المناسبة في الاردن في هذه الايام بالذات بعد ان كان المؤيرون الاردنيون يذرعون بعود الاحلال في الضفة الغربية، بينما كان مفروضا، لو كانوا ملتزمين حقا بقرارات الرباط، ان يبادروا الى اجراء انتخابات حرة في الضفة الشرقية منذ عام ١٩٧٤.

والآن حينما يتحدد الحديث عن "اعادة" تمييز نواب الضفة الغربية السابقين بكون المؤيرون الاردنيون قد فروا العودة الى فترة ما قبل مؤتمر الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير ممثلًا شرعيًا وحيدًا للشعب الفلسطيني. لا جدال في ان عدة اطراف عربية وغير عربية تحاول الاستفادة من الصراع القائم الآن داخل منظمة التحرير ومع سوريا، لانزعاج المكاسب الهامة التي حققتها منظمة التحرير وفي المقدمة الاعتراف بها كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

ان جميع الذين يعايشون الامبريالية الاميركية ويعتمدون على حلولها ومشاريعها يتبنون، بغض النظر عن التظاهر الكاذب، ان يروا اليوم الذي تزول فيه منظمة التحرير من الوجود، وان بقيت فلتكون مجرد مظلة لتعريب المشاريع الاستسلامية.

بينما يتابع نمسا في الاراضي المحتلة، براره وسخط، انه القفال في طرابلس، سامح المرصرون به وحقفه في تقرير مصره محاولاتهم لاستثمار الاضرار التي احدثتها ويحدثها هذا الغفال على فقه الشعب الفلسطيني من اجل تصفية هذه القصة وفقا للمشاريع الامركية الاسرائيلية.

لقد خرج الوزير بن بورات مشروع اعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان. وكان انذاك يستند الى اقراض القضاء على منظمة التحرير، وانهار صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. غير ان نتائج "اتصالاته" الاولى، و "خطاباته" باللغة العربية لم تكن في مستوى تطلعاته. نموًا مظلمًا لم تكن روابط القرى، ومحاولات اقامة "روابط الخيميات" في مستوى تطلعات الذين حاولوا اقامتها.

وعلى هذا الاساس لم تكن مجرد مصادقة ان يتحدد الحديث عن مشروع بن بورات مع الهجوم على مخيمي البداوي ونهر البارد في شمال لبنان.

والجانب المغربي ايضا. هنالك مشاريع لاستثمار نفس الصراع اما في اتجاه تجريد الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره، وتطبيق ما توافق عليه اسرائيل من مشروع ريفان، واما في اتجاه اعادة احياء اتفاقات كامب ديفيد.

واذا كان النظام الاردني قد حاول جر منظمة التحرير الى القبول بمشروع ريفان والتخلي عن حق تقرير المصير، والمنظمة موحدة، فانه يرى الان، في القتال الدائر، فرصته الوائتية للحصول على ما فشل في الحصول عليه من قبل ان تصريجات الملك حسين في اكثر من مناسبة في الفترة الاخيرة تظهر ميلا متزايدًا للعودة الى تأكيد دوره كممثل للشعب الفلسطيني بدلًا من منظمة التحرير.

ومنذ خروج منظمة التحرير من بيروت، وبعد فشل ما سمي "الحوار" بين الاردن والمنظمة اتخذت اجراءات عملية لمعاينة سكان الاراضي المحتلة لانهم عارضوا اهداف ذلك الحوار، ورفضوا مشروع ريفان الذي كان الاردن الرسمي قد وافق عليه.

ولعلها اشارة ذات مغزى ان يتحدد "فتحت قيادة المنطقة الجنوبية للشرطة، اول امس باب جهنم. باب معتقل التوقيف في بئر السبع. امام اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية" بهذه الكلمات بدأ حايم هندووكر تقريره الصحفي عن وضع معتقل بئر السبع (١١/٢١). "كان المنظر وجاه في هذا المعتقل القديم، الذي قاسيا، في هذا المعتقل القديم، الذي اعد لساكن ٤٨ شخصا كحد اعلى، حشر ٧٨ معتقلا دخلوا الى زنزانة ضيقة حشرت فيها ثمانية اسرة، ويقولون لنا ان عدد المعتقلين في كل زنزانة يصل الى ٢٠ شخصا في الليل ويضطر المعتقلون، بدون حول او قوة، ان يتبادروا اماكن النوم الواحد مع الاخر بحيث ينام اثنان على كل سرير وينام الباقيون على الارض. وفي هذه الزنزائين يبقون طول اليوم الا لمدة ساعة واحدة يتجولون خلالها في ساحة المعتقل التي لا تزيد مساحتها عن بضعة

بعد فام الطائرات الفرنسية بالسبر الخطع. وفي تحرير العدوان بالدفاع الذي يكون "الفوق" التي اراد اصطفاها، والتي قبل بها من الاحتلال الاسرائيلي لجنوب ووجود القوات المتعددة في غزة ثلاثت.

ليس هناك من تفسير بعدم مطالبة بل باعتبار ثوابها في لبنان جزاا للنسب المتعددة الحسنيات مثل التحوط، كما يبدو، ان هناك دبلوماسية لاصحاب المصالح الحسنية من الاحتفاظ التسمية لتسوية في سوق العربية".

في ان السؤال الهام هو لماذا كل هذه الاساطيل وراء تلك البضات، وما حاجة ماغي تاتشر لارسال سجنين حربيين لمساعدة جنودها في بيروت؟

لم يسبق في كل مراحل التوتر في الحرب التي واحها العالم العربي حتى اثناء العدوان الثلاثي ان احتشد مثل هذا العدد الضخم من القوات الجوية، بحاذة الرابطة العربية.

لا يمكن ان يكون وجودها بدون ان المؤيرون الاميركيين بان ضربتهم الانتقامية لم يبق بعد. ولما كانوا دولة "عظمى" ما قاله احدهم فان ضربتهم اما ان اغتف من ضربات حلفائهم او لا.

البيير ان موضوع "المرعدة" هو الذي الذي يتلهي معظم حكامه ساجهم" الذهبية، الذين نجاح محاولات الهيمنة البريكة لبونوا اكثر في كراسيهم، اكثر في الوحل الذي تراهم ان يوبهم!

ولاب الكذب.. لا يتوقف نقل ايام كان اندريووف في رحمة عند وكالات الانباء الاميركية. وكان تحول اندريووف الى نائب مدير التجارة الخارجية السوفييتي، وبعد ذلك كان نائب الوزير المتهم بتراكية. وبعد قتل تلك الوكالات موجودا في الاهل والاصدق كالعادة.

## سكانت مخيم طولكرم يرفضون شروط السلطات الاسرائيلية

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية بان نظام منع التجول قد فرض مرة اخرى على مخيم نور شمس في طولكرم بعد الفاء ٤ زجاجات حارقة على مبنى الحكم العسكري في طولكرم. وكان منع التجول قد فرض على المخيم في فترة سابقة بسبب ما وصفته الاذاعة بقيام بعض الشبان بالقاء الحجارة على سيارات المستوطنين التي تمر بقرب المخيم. هذا وقد رفض سكان المخيم شروط السلطات بتشكيل فرق حراسة. مقابل رفع منع التجول. هذا وذكرت صحيفة معاريف بان زجاجة حارقة قد القيت ايضا على سيارة عسكرية اسرائيلية في تلك المنطقة! ومن الجدير بالذكر ان منسق شؤون المناطق الجنرال بنيامين بن البيازر قد صرح في وقت سابق بان سلطات الاحتلال ستعمل على وقف الغليان والمظاهرات داخل المخيمات والتدخل فيما يدور بداخلها.

## معتقل بئر السبع .. جهنم .. روائح كريهة خانقة .. مكان لا يصلح للبشر

"وماذا عن النساء؟" في بئر السبع يفضلون عدم اعتقال النساء اذ لا يوجد مكان، فاذا اعتقلوا امرأة عليهم ان يغرقوا زنزانية ذات ٦ - ٨ اسرة فيزداد الازدحام في الزنزائين الاخرى.

غرفة الطعام الصغيرة تنفذ روائح كريهة حادة، وفي المطبخ، حيث يطبخون لحم الدجاج بعصير البندورة، تنبعث روائح تشبه الثقب، وقال لنا بعض المعتقلين انه على اثر سماع نبا الزيارة تم في صباح اليوم نفسه ٨٣/١١/٢٠ توزيع قرصات جديدة وجري تنظيف المكان اما في المراحيض فلا توجد اوراق مناسبة فيستخدمون اوراق الجرائد..

"تفتحت قيادة المنطقة الجنوبية للشرطة، اول امس باب جهنم. باب معتقل التوقيف في بئر السبع. امام اعضاء لجنة الداخلية البرلمانية" بهذه الكلمات بدأ حايم هندووكر تقريره الصحفي عن وضع معتقل بئر السبع (١١/٢١). "كان المنظر وجاه في هذا المعتقل القديم، الذي قاسيا، في هذا المعتقل القديم، الذي اعد لساكن ٤٨ شخصا كحد اعلى، حشر ٧٨ معتقلا دخلوا الى زنزانة ضيقة حشرت فيها ثمانية اسرة، ويقولون لنا ان عدد المعتقلين في كل زنزانة يصل الى ٢٠ شخصا في الليل ويضطر المعتقلون، بدون حول او قوة، ان يتبادروا اماكن النوم الواحد مع الاخر بحيث ينام اثنان على كل سرير وينام الباقيون على الارض. وفي هذه الزنزائين يبقون طول اليوم الا لمدة ساعة واحدة يتجولون خلالها في ساحة المعتقل التي لا تزيد مساحتها عن بضعة

الاعمال والاصدق كالعادة. والنساء كن وكالات الانباء الامبريالية ظلت مستفيدة من فرق الزمن بين الاهل بخالمكون واشنطن الى ان طلع الصباح في لشمس واول من لتقول ان بيوري بيرجينيف قد يقف لانتظارهم في مكتبه. وبالطبع كان اذناك سبنا لانتظارهم في بيته بعد "الدوام"!



الاهل بخالمكون واشنطن الى ان طلع الصباح في لشمس واول من لتقول ان بيوري بيرجينيف قد يقف لانتظارهم في مكتبه. وبالطبع كان اذناك سبنا لانتظارهم في بيته بعد "الدوام"!